

معظمهم من حاملي شهادتي الهندسة والاقتصاد الأساتذة المتعاقدون خارج الاختصاص في المدينة يستعجلون تطبيق قرار الإدماج

■ أعرب مئات الأساتذة المتعاقدين، الذين مسهم قرار الإدماج الأخير، عن استيائهم العميق من وضعيتهم الحالية، حيث تبين خلال الكشف عن قوائم المدمجين في الطور الابتدائي بولاية المدينة، أن الحاصلين على شهادات في الهندسة والاقتصاد، الذين لا يزالون يمارسون مهامهم إلى حد الآن، لم يتم إدماجهم في مناصب عمل دائمة على غرار بقية المدمجين. ويقول احد الأساتذة والذي يحوز على شهادة في الاقتصاد، في تصريح لـ "الفجر" أنه لم يتسلم قرار إدماجه، ولما استفسر عن السبب، قيل له بأنه ليس من أصحاب الاختصاص، وهو ما يتنافى وقرار رئيس الجمهورية، القاضي بإدماج جميع الأساتذة المتعاقدين بمن فيهم الأساتذة خارج الاختصاص. وفي ذات السياق، قامت مديرية التربية لولاية المدينة،

عوض إدماجهم في رتب تتلاءم ومؤهلاتهم العلمية، برفض ملفاتهم بسبب عدم الاختصاص، وفي خطوة أولى قام العديد من الأساتذة بتقديم طعون على مستوى مفتشيات التربية، قصد البت في مشكل كان العديد منهم قد صنفه من الماضي. من جهة أخرى، أسرت مصادر مطلعة لـ "الفجر"، أن الأمين العام لمديرية التربية بولاية المدينة، وأثناء استقباله للمعلمين والأساتذة غير المدمجين، أخبرهم أن المديرية لاتزال تنتظر مراسلة من الوزارة الوصية، والتي من شأنها أن تبين كيفية إدماجهم، وأن قرار الإدماج سيكون بشكل رسمي، وهو ما أطمأن له الأساتذة، الذين طالبوا عبر "الفجر" بضرورة الإسراع في إدماجهم ووضع حد لانتظارهم الذي طال أمده، على حد قول الكثير منهم.

■ م. ب

عوض إدماجهم في رتب تتلاءم ومؤهلاتهم العلمية، برفض ملفاتهم بسبب عدم الاختصاص، وفي خطوة أولى قام العديد من الأساتذة بتقديم طعون على مستوى مفتشيات التربية، قصد البت في مشكل كان العديد منهم قد صنفه من الماضي. من جهة أخرى، أسرت مصادر مطلعة لـ "الفجر"، أن الأمين العام لمديرية التربية بولاية المدينة، وأثناء استقباله للمعلمين والأساتذة غير المدمجين، أخبرهم أن المديرية لاتزال تنتظر مراسلة من الوزارة الوصية، والتي من شأنها أن تبين كيفية إدماجهم، وأن قرار الإدماج سيكون بشكل رسمي، وهو ما أطمأن له الأساتذة، الذين طالبوا عبر "الفجر" بضرورة الإسراع في إدماجهم ووضع حد لانتظارهم الذي طال أمده، على حد قول الكثير منهم.

ميمون من المديّة: "لدينا مخطط توجيهي لإنعاش السياحة ولا نستثمر في أزمات دول الجوار"

أوضح أمس، وزير السياحة والصناعة التقليدية "إسماعيل ميمون"، بأن قطاعه يحقق تحسناً ملحوظاً في الأونة الأخيرة، وذلك بالنظر إلى تطبيق المخطط التوجيهي الخاص بالجانب السياحي المصدق عليه من طرف الحكومة منذ قرابة ثلاث سنوات، وأضاف ذات المتحدث، بأن هناك تنسيق جدي مع الوكالات السياحية، إلى جانب وزارة النقل والمصالح الأمنية، وذلك لأنجاح كل البرامج المسطرة. من جهة أخرى، فقد اعتبر الوزير بأن السياحة الصحراوية عرفت استقطاب الكثير من الأجانب من مختلف الدول، موضحاً بأنه لا توجد أي مخاوف أمنية تذكر كما أرادت بعض الأطراف تفسيرها، معتبراً بأن الجزائر استعادت الأمن بتسبب عالية وهو ما سيساعد على تشجيع القطاع السياحي. وأردف الوزير قائلاً، بأن الجزائر بالرغم من كل هذا فإنها لا تفكر أبداً في إنعاش القطاع السياحي على حساب أزمات دول الجوار، على خلفية ما يحدث في الدول العربية الشقيقة كتونس ومصر وغيرها، مؤكداً بأن تنفيذ المخططات التوجيهية هي من تعيد مكانة الجزائر سياحياً وليس الاستثمار في أزمات الأشقاء. وقد كانت للوزير زيارة تفقدية إلى ولاية المديّة، أين وقف عند أهم المعالم السياحية إلى جانب دور الصناعات التقليدية، مبدياً تفاؤله التام بمستقبل السياحة في هذه الولاية.

حسام أيمن / وليد. م

توقيف امرأة بتهمة بيع خمور دون رخصة في المدينة

قامت المصالح المعنية بمداهمة المنزل، بعد تلقي إذن من وكيل الجمهورية لدى محكمة المدينة، وحسب ذات المصادر؛ فإنه تم العثور على أكثر من 300 قارورة خمر من مختلف الأنواع، حيث تم تقديم المتهممة أمام الجهات القضائية، التي أفادت بها باستدعاء مباشر، كونها أم لرضيع، إلى غاية مثولها أمام العدالة لمحاكمتها في الأسابيع القادمة. **الهواري بلزرق**

أفادت مصادر موثوقة لـ"النهار"؛ أن مصالح الأمن الحضري ببلدية ذراع سمار، 6 كلم بغرب عاصمة الولاية، تمكنت في بحر الأسبوع المنقضي، من القبض على امرأة بتهمة المتاجرة بالخمور بدون ترخيص، وهذا على إثر عملية مداهمة لمنزل المشتبه فيها، على ضوء معلومات أدلى بها مواطن لمصالح الأمن، تفيد بوجود حالة غير عادية بمنزل المتهممة، وعلى الفور

وفاة صهر وزير السياحة في حادث مرور بالبرواقية في المدينة

لقي أمس، شاب في العقد الثالث من عمره، حتفه على مستوى الطريق الوطني رقم 1 الرابط بين بلديتي "الزوييرية" و"سقوان" جنوبي المدينة. وحسب مصادر "النهار" المؤكدة، فإن الضحية الهالك كان بضد تصليح المرأة الجانبية لسيارته، حيث تقاجأ بشاحنة قادمة نحوه قامت بدهسه، وأضافت ذات المصادر، بأن المتوفي هو صهر وزير السياحة والصناعات التقليدية "إسماعيل ميمون"، حيث تصادفت هذه الحادثة الأليمة مع زيارته إلى ولاية المدينة، أين قام بالوقوف على المعالم السياحية ببلدية البرواقية.

حسام أيمن

توقيف تاجرة خمر بالمدينة

أفادت مصادر موثوقة بأن مصالح الأمن الحضري ببلدية ذراع سمار، الواقعة على بعد 6 كلم غرب عاصمة ولاية المدية، تمكنت بحرا الأسبوع المنقضي من توقيف امرأة بتهمة المتاجرة بالخمر دون ترخيص، وهذا على إثر عملية مدهمة لمنزل المشتبه فيها على ضوء معلومات مواطن مخلص تضيد بوجود حالة غير عادية في منزل المتهمّة. وعلى الفور، قامت المصالح المعنية بمدهمة المنزل بعد تلقي إذن من السيد وكيل الجمهورية لدى محكمة المدية. وحسب ذات المصادر فإنه تمّ خلال العملية حجز أكثر من 300 قارورة خمر من مختلف الأنواع، وتمّ تقديم المتهمّة أمام الجهات القضائية، حيث استفادت من استدعاء مباشر كونها أمّ لرضيع إلى غاية مثولها أمام العدالة لحاكمتها في الأسابيع القادمة. ■ علي عليلات

ظروف لا إنسانية يعيشها نزلاء قاعة للسينما في المدينة

عائلات تستهلك مياهها مليئة بالديدان وتتقاسم مرحاضا تسكنه الجرذان

تعاني 9 عائلات تقطن قاعة سينما "قمرة زاد" بالمدينة الأمرين بسبب غياب ظروف الحياة داخل القاعة المشيدة أثناء فترة الاستعمار الفرنسي والتي حولها إليهم رئيس بلدية المدينة منذ نحو خمس سنوات، إثر كارثة طبيعية أتت على مساكنهم الهشة وذلك بصفة مؤقتة في انتظار نقلهم إلى سكنات اجتماعية مريحة، لأن الأمطار الطوفانية قد أتت على كل لوازم مساكنهم القصديرية المشيدة بأطراف مدينة المدينة كحي مكرز وثنية الحجر وباتي السفلى... إلا أن وعود رئيس البلدية ذهبت أدراج الرياح فاسحة المجال لمعاناة كبيرة.



ومرحاض واحد لأكثر من 50 شخصا فيهم المعجزة اللائي تتراوح أعمارهن بين الـ 70 و75 عاما والأطفال الصغار، وهذا داخل والآخر خارج وهكذا، وكأننا في يوم الحشر "ختمتها محدثنا وكلها حسرة وألم". وللتذكير، فإن كل هذه العائلات سبق لها وأن قدمت طلبات للسكن الاجتماعي - الإيجاري خلال السنوات الماضية لكن لا شيء تحقق.

وحسب القاطنين فإنهم تعرضوا لسيلول كارثية من سقف السينما المهترئ منذ مدة، ليلة الثاني من فيفري الماضي 02 - 02 "تسبب في إغراق هؤلاء الزواولة، تطلبت حضور كل من رئيس الدائرة والحماية المدنية ومسؤولون آخرون حسبهم، مضيقين في السياق ذاته أخذونا إلى مقر الهلال الأحمر أين قضينا ليلة جحيم بمعنى الكلمة، وعن السبب أضافت أرملة المجاهد، "يا وليدي بتنا بلا فراش ولا غطاء، ولا أكل ولا شراب" وقد أصيب الأطفال بنزلات هوائية نقلوا على إثرها إلى المستشفى، لهذا اتفقنا صباح اليوم الموالي على العودة لأن جحيم "قمرزاد" ولا كارثية مقر الهلال، وحسبهم فإن كل المسؤولين الذين حضروا ليلتها وعدونا بإيجاد حلول عاجلة لأوضاعنا المأساوية، لكن وبعد أربعة أشهر مازلنا ننتظر مثل هذه الودود؟

تسببت شرارة كهربائية بالعداد الكهربائي ذات مرة في حدوث هلع كبير وسط الأطفال والمعجزة على وجه الخصوص "وحسب محدثنا فإن تدخل شركة سونالغاز حال دون حدوث خسائر بشرية أو مادية حينذاك، وفي السياق ذاته أضاف محدثنا بعدها أتصلنا بالوالي السابق" عبد القادر زوخ" فوعدنا بالترحيل إن شاء الله لكن لا شيء جديد لحد الساعة.

عند دخولنا المتر المربع المخصص لعائلة من هذه العائلات التسع، لفت انتباهنا كراسين كنا فوق المائدة التي كانت تسع مساحة السكان على حجمها الصغير، ومن دون طرح أسئلتنا العادية سارعت البنت الماكثة وهي قريبة لصاحبة الحيز، إلى القول وينوع من التذمر "نحن نتمنى الموت لأنه أهون، وأنه يريحنا من هذه "الميزيرية" التي نعيشها كل لحظة من لحظات عمرنا التمسيس، فالأم المطلقة بطفلين، تشتغل عند ميسوري الحال، وأنا كما ترى أبقى بالبيت لأراقب الولدين المتدربين، ولما سألتها عن مستواهما الدراسي وصفته بالضعيف جدا نظرا للحالة المزمنة التي هم فيها، وينوع من الغضب حديثنا عن الأوضاع المعيشية بهذا؟ فقالت "عندنا حنفية ماء وحيدة ماؤها أسود اللون، وهو غير صالح للشرب تماما، لأنه مملوء بالديدان وبشكل كثيف،

أن تجد لنا حلولاً تخلصنا من هذا... فكيف يمكن أن ينأى أطفالنا التسعة بينهم المتزوجون في مثل هذه المساحة الضيقة جدا؟ لتضيف محدثنا وفي نفس السياق، إنهم ينامون فوق بعضهم البعض أما الصغار فيقضون نصف الليل خارج هذا المحشر.

أرملة شهيد تها في أرذل العمر

تجاوز عمرها السبعين عاما، وعن عدد أفراد أسرتها؟ أشارت إلى الرقم 10، لكنهم "لم يبق معي إلا ثلاثة فقط، ثالثهم متزوج، تارة يبيت معي وأخرى عند صهره، حتى يفرج علينا ربي" وعن سؤالنا حول معاناتها اليومية؟ أضافت أرملة شهيد ما زالت تحتفظ بعلم منذ الاستقلال وبكل مرارة "أعاني من كل الأمراض المزمنة، كداء السكري، والضغط الدموي، والقلب، إضافة إلى الحساسية التي تتأبني على مستوى صدري بفعل رائحة النايلون الأسود الذي منع استعماله وزير البيئة قبل مدة"، أما أرملة المجاهد الذي توفي هو الآخر قبل سنوات، أضافت هي الأخرى وكلها حزن وأسى، بعد الكارثة الطبيعية قامت السلطات المحلية بترحيلنا إلى مكان بمحاذاة البلدية، حيث مكثنا بها مدة شهرين، فأقدم مسؤولوها على حرماننا من قطرة الماء ونور الكهرباء، لدرجة أنني أصبت بمرض الزمني الإقامة بالمستشفى مدة 19 يوما، ثم حولنا إلى دار السينما أما سم. البشير" فحدثنا عن حالات الخوف التي أصبحت تحدثها جيوش الجرذان كل لحظة، وبالرغم من استعمالنا للمبيدات لم نتمكن من القضاء على خطرهما المحدث بالأطفال على وجه الخصوص، كما "أننا نترقب كذلك حدوث الكارثة الكبرى، التي قد تسببها شرارة كهربائية تأتي لا محالة علينا خلال لحظات، بسبب وجود مادة النايلون السريع الانتهاب" وحسبه- فإن شغلهم الوحيد، هو اليقظة المتواصلة للتقليل من الخسائر البشرية عن طريق تدخل الحماية المدنية المفترض، في حالة حدوث حريق لسبب من الأسباب، أو انهيار جزء من سقف السينما، "لأنه سبق وأن

للسوقف على الواقع المعيش لهذه العائلات، قمنا بزيارة المكان نهاية الأسبوع الفارط، فأصبنا بالدهشة والاستغراب أمام سيل من الأسئلة التي طرحها علينا بعض الشباب والمعجزة الأرملة، وهذا قبل أن نتسلل بين الجدران النايلونية لمعاينة الأوضاع المعيشية الموصوفة بالكارثية، ومن بين الأسئلة المطروحة من طرف بعض المقيمين الشباب، أيعقل في جزائر العزة والكرامة أن تتقاسم أسرة بعشرة أفراد حيزا محددا بالنايولون الأسود الممنوع استعماله من وزارة البيئة لأزيد من 5 سنوات، وأن هذا الحيز المخصص للنوم والطبخ والغسيل لا تعدى مساحته أربعة أمتار مربع؟ أين هي الإنسانية في بلديتنا؟ وأطفالنا يتعرضون يوميا للغوف من عضات الجرذان منذ أن تعرض ذات ليلة أحد أطفال هذا الحي النايولي إلى عضه جرد، ولولا يقظة أمه التي -قالت وهي تبكي- "حوالي الساعة الواحدة ليلا صرخ ابني ويقوة ماما، ماما، لقد عضني فخار في رأسي؟" فبادرت بالنهوض، كما سارعت -أضافت- إلى حمل ابنتي الصغيرة على كتفي، وقضيت ليلي رفقة أبنائتي الأربعة (بينهم اثنان يزاولان الدراسة) بلا نوم وبالقير - عفوا- بالمنزل المجاور، سارعت امرأة أخرى إلى القول وكلها غضب على السلطات المحلية

المدينة

جرار وحوض مائي يتسببان في وفاة شخصين

أحسنت مديرية الحماية المدنية لولاية المدينة، خلال الفترة من الثامن ماي وبقاية أمس الأول 373 تدخلا منها 08 تدخلات في حوادث المرور خلقت 07 جرحى دون تسجيل أية حالة وفاة أي عكس الأسبوع الفارط، كما سجلت وحدات الحماية المدنية بالمدينة 280 تدخلا في الإجراء الصحي، حيث تم إجماع 260 مريض، 02 جرحى ومتوفيان أحدهما المدعو "ب. ل. 37 سنة والذي لقي حتفه إثر انقلاب الجارة، أما المتوفي الثاني فيدعى "ب. م. 19 سنة لحظ أنقاسه الأخيرة ظهر أمس الأول بعد غرقه بحوض مائي بالمكان المسمى أولاد حضرة بلدية سواقي بجنوب شرق عاصمة الولاية المدينة، نقلت جثته كذلك إلى المستشفى المدني ببني سليمان من طرف أعوان الوحدة الثانوية بسواقي، وذلك لإخضاع جثته للتشريح الطبي لمعرفة الأسباب المتسببة في غرقه، بالإضافة إلى 5 تدخلات في المناطق الحضرية و80 تدخلا في عمليات مختلفة.

ع. عليات

المدينة

غرق شاب ومقتل آخر في انقلاب جراره

سجلت مصالح الحماية المدنية بالمدينة حالتين وفاة، بداية الأسبوع الحالي، كانت الأولى للمدعو "ب.ل" 37 سنة الذي لقي حتفه في انقلاب جرار عليه ببلدية تابلاط يوم الخميس الماضي. أما الحالة الثانية فكان المتوفى "ب.م" 19 سنة الذي لفظ أنفاسه عشية أمس الأول بعد غرقه في حوض مائي بالمكان المسمى "أولاد حضرية" ببلدية السواقي شرق عاصمة الولاية المدنية، الذي تم نقل جثته إلى مستشفى بني سليمان. عمري بشير



إعادة تنصيب بمكالمة هاتفية

حصل هذا بالمدينة، حيث أنهيت مهام مفتش بالخزينة الولائية بإحالة إجبارية على التقاعد وبقرار صادر عن مديرة المديرية الجهوية بيومرداس، يحمل رقم 4373 مؤرخ في 12/ 26 /2010، لكن بعد ثلاثة أشهر بالضبط، أعيد تنصيبه بقرار موقع من طرف مدير الخزينة بالمدينة صادر من دون رقم أو تاريخ، ويسري مفعوله بداية من أول مارس 2011. وأكثر ما يثير في الموضوع أن قرار إعادة التنصيب يستند في نصه على عبارة "وبعد المكالمات الهاتفية للسيدة المديرة الجهوية للخزينة، قمنا بإعادة تنصيب السيد...." فالتحية كانت بقرار وإعادة التنصيب بالهاتف وبينهما سواه ودواء، يصعب فك شفرتها.



شلاله العداورة بالمدينة

نقص التأطير الإداري يرهن عمل مصالح البلدية

● لا زالت المصالح الإدارية ببلدية شلاله العداورة، تفتقر للتأطير البشري اللازم، الذي من شأنه أن يضمن السير الحسن لمختلف المصالح الإدارية البلدية، التي رغم أن تعداد سكانها يقارب الثلاثين ألف نسمة، إلا أن عدد موظفيها يبقى غير كاف ولا يتماشى والخدمات المقدمة للمواطنين. هذه الوضعية دفعت مسؤولي البلدية، منذ عدة سنوات وفي ظل محدودية إمكانياتها المالية، إلى الاستنجاد بالشباب العامل في إطار برامج الشبكة الاجتماعية ونشغيل الشباب لسد العجز المسجل لتأطير بعض المصالح الإدارية الحساسة خاصة منها الحالة المدنية. وقد وقفت مؤخرا إحدى اللجان التفتيشية الولائية، حسب مصادرها، على وضعية تسيير الموارد البشرية وأقرت بالعجز المسجل في عدد الموظفين الذي لا زال يقتصر منذ عدة سنوات في ظل افتقارها ولو لمتصرف إداري واحد فقط على ثلاثة ملحقين إداريين وخمس كتاب إدارة وست أعوان إدارة، فيما أسندت مهمة الكتابة العامة إلى ملحق إداري بعد وفاة كاتبها العام في حادث مرور. وقد خلصت اللجنة إلى ضرورة إعداد خريطة للموارد البشرية، مع اقتراح فتح مناصب مالية جديدة، خاصة وأن البلدية وبعد التوسع العمراني الذي شهدته في السنوات الأخيرة، قررت فتح فرعين إداريين لها للتقليل من الضغط الذي يشهده المقر الرئيسي والمدينة: ع. طهاري والتخفيف من معاناة تنقل المواطنين.

المدية

مدرسة حي العنصر
وسط النفايات

● تحولت ابتدائية حي العنصر بالمدية إلى شبه مزبلة، حيث تتراكم كميات هائلة من الأوساخ والنفايات، رغم مراسلة مدير المدرسة للجهات الوصية في عدة مناسبات لتدعيمها بعمال النظافة.

يصعب الوصول إلى مدرسة حي العنصر في فصل الشتاء، بسبب الأحوال التي تحاصرها منذ بداية هذا الفصل من كل مكان. وقد يصل التلاميذ إلى المدرسة وملايسهم ملطخة بالوحل، فالطريق المؤدي إلى المدرسة عبارة عن مستنقع من الأوحال شتاء وأكوام من القبار في الصيف. ويزداد الأمر سوءا إذا سقطت الأمطار، حيث تظل المدرسة محاصرة بالأوحال طوال فصل الشتاء لغياب التهيئة من جهة، وكذا غياب قنوات تصريف مياه الأمطار. وما زاد الأمر سوءا غياب النظافة بالمؤسسة، رغم مراسلة مدير المدرسة للجهات الوصية في عدة مناسبات لتدعيمها بعمال النظافة.

وقد انعكس هذا الوضع سلبا على المعلمين والتلاميذ الذين يدرسون بهذه الابتدائية التي اكتسبت صفة القذارة، وجعلت القات من التلاميذ يشتمزون بهذا النظر.

المدية: حكيم شوش

BRÈVES DE MÉDÉA

**Une cagnotte
de 280 milliards
de dinars**

UNE ENVELOPPE de 280 milliards de dinars a été destinée à la wilaya de Médéa dans le cadre du quinquennat 2010-2014. Cette autorisation de programme est ventilée à hauteur de 203 milliards de dinars pour les secteurs de l'Habitat, de l'Hydraulique et des Travaux publics. Avec 6 601 millions de dinars, le secteur de l'Enseignement supérieur pilotera la réalisation de 8 000 nouvelles places pédagogiques et 130 logements de type F3, celui de la Santé s'est taillé un montant de 6 154 millions de dinars, pour le financement de 10 projets d'infrastructures et enfin l'Agriculture qui a bénéficié de 1 636 millions de dinars destinés à 73 projets.

**Une mosquée en
souffrance depuis
26 ans !**

QUELQUE 150 000 habitants du quartier " Theniet El Hadjar " à Médéa ont exprimé leur ras-le-bol face au retard enregistré par le projet de réalisation d'une mosquée, qui remonte à plus de 26 ans suite au scandale financier ayant éclaboussé le trésorier de l'association actuellement dissoute. Tout en soulignant le manque de culte, les intéressés demandent la relance du projet.

A.M

BERROUAGHIA
**Projet barytine ,
un investissement
sur " cale "**

EN 2007, l'exploitation du gisement de barytine à Koudiat-Safia commune de Berrouaghia, est annoncée, ainsi que la réalisation d'une usine de traitement avec création de 200 postes d'emploi. Dès les premiers coups de pioche, les responsables locaux étaient enthousiastes sous le coup d'une valeur ajoutée à une croissance économique mal en point depuis le programme d'ajustement structurel (PAS), qui a asséché les ressources internes (10 entreprises publiques dissoutes). Puis, sans gare, les investissements d'infrastructures furent arrêtés pour des raisons que nous ignorons. Mais revenons à ce projet de taille reposant à la fois sur l'approvisionnement du marché national, et des perspectives prouvées sur le front de l'exportation. Trois années d'études technico-économiques conduites par un bureau canadien spécialisé dans la prospection et l'échantillonnage, ont mis à jour une production prévisionnelle de 3 900.000 tonnes de barytine par an, pour un marché national (principalement les champs pétroliers) estimé à 150 000 tonnes/an. Une aubaine pour faire graviter le pays dans le top 17 des producteurs comme les USA, la Chine, l'Inde, le kazakhstan . En termes clairs, une offre nationale sécurisante couplée à un excédent, selon un spécialiste. Pour rappel, la barytine est utilisée comme alourdissant dans les boues de forages pétroliers, les pipelines immergés, les blindages des centrales nucléaires, ainsi que dans l'industrie pharmaceutique et le bâtiment. Méconnu par bon nombre d'opérateurs, notamment ceux activant dans le domaine de l'industrie, ce produit stratégique à plus d'un titre, ouvre d'immenses perspectives d'envergure nationale. Il est également conçu comme locomotive du développement au niveau de la wilaya de Médéa, interpellée sur cet investissement sur " cale ". Il est quand même assez paradoxal que la seconde commune de la wilaya a accumulé tout un potentiel industriel, minier et touristique et ne passe pas à son exploitation.

A.M

Médéa / Portrait

Boukhari, un passionné pour le chardonneret

Loisir ■ Symbole de liberté et d'attachement profond à la nature, le chardonneret fait partie intégrante d'une culture populaire qui compte de nombreux adeptes, liés par cette passion pour cet animal frêle et fragile, source de fascination et d'inspiration.

Meknine Ez-Zine, la mythique chanson populaire qui a bercé des générations entières d'Algériens, reste sans conteste l'une des œuvres artistiques magistrales qui illustre le mieux la relation passionnelle qu'entretient l'Algérien avec le chardonneret. De grands noms de la musique populaire algérienne, tels que Amar Ez-Zahi, El-Badji ou Dahmane El-Harrachi, ont réussi à peindre et à immortaliser, à travers des chants mémorables, cette fascination pour ce passereau.

C'est dans cette lignée que s'inscrit l'œuvre accomplie de nos jours par M'hamed Hallilali, un grand oiseleur qui exhibe fièrement ses chardonnerets à la clientèle qui transite par son café, situé au centre ville de Médéa.

Plus qu'une passion ou un passe-temps favori, comme il en existe tellement, l'élevage de chardonnerets constitue une thérapie pour M'hamed Hallilali, plus connu sous le nom de «Boukhari», lui qui traîne depuis quelques années, les séquelles d'une fusillade dont il a échappé miraculeusement en 2005. Il était loin de se douter que ce drame, qui a failli l'emporter à jamais, allait bouleverser complètement sa vie et le plongeait, corps et âme, dans un autre monde, moins brutal cette fois-ci, plein de fascination, d'attachement et de «communauté parfaite» avec un être, tout aussi fragile que lui, en l'occurrence le chardonneret, qui va l'aider à oublier les séquelles laissées



Plus qu'une passion, l'élevage de chardonnerets constitue, pour lui, une thérapie

par cette fusillade. L'amour des oiseaux va lui procurer toute la force nécessaire pour vivre pleinement une passion qu'il avait découverte, des années auparavant, mais dont il ne mesurait pas encore l'étendue et l'impact qu'elle aura sur sa vie.

Il va transformer le café qu'il gère, au centre ville de Médéa, depuis cette date fatidique de l'année 2005, en un «royaume du chardonneret» où il aime passer le plus clair de son temps. Un coin de nature qu'il veut partager avec les centaines de consommateurs qui

transitent quotidiennement par son établissement.

Une trentaine de volières, renfermant des variétés locales de chardonnerets, ornent les murs de son café. Leur présence ne passe pas inaperçue. Même les étrangers à la ville, pressés de siroter leur café ou vider leur bouteille de limonade, ne sont pas épargnés par ces chants qui proviennent de ces volières et résonnent comme une invitation à la sérénité. La gestion de son commerce ne l'empêche guère de se consacrer, comme il se doit à sa passion. M'hamed Hallilali

réserve, en réalité, beaucoup de son temps libre, à prodiguer les soins nécessaires à ces chardonnerets, à les entretenir, à remplir leurs mangeoires et leurs abreuvoirs. Outre ses tâches quotidiennes, «Boukhari» s'est découvert, à force d'apprentissage et d'application, des talents de «guérisseur» d'oiseaux. D'ailleurs, de nombreux éleveurs occasionnels viennent le solliciter pour remettre en forme un chardonneret affaibli ou pour des soins liés à une mauvaise prise en charge.

R. L. / APS

MÉDÉA**La Protection Civile
dresse son bilan**

Dans un bulletin communiqué par l'officier Tarek Belhachemi, chargé de la communication de la Protection civile de la wilaya de Médéa, ce dernier précise que durant le mois d'avril 2011, les éléments de la Protection civile à travers la zone d'action ont procédé à 1528 interventions dont 70 concernant les accidents de la route qui ont fait 6 morts et 126 blessés. En ce qui concerne les évacuations de malades vers les établissements hospitaliers, elles s'élèvent à 1230 interventions et on déplore 4 morts et 13 blessés. Pour ce qui est des incendies urbains, 5 interventions ont été effectuées dont 2 personnes qui ont été évacuées et 2 autres interventions pour étouffement de gaz par monoxyde de carbone.

Hamid Sahnoun

Médéa

Concentration de l'armature urbaine

→ La concentration de l'armature urbaine et de l'investissement au niveau du chef-lieu de wilaya a généré de graves dysfonctionnements, tout à la fois urbains, industriels et socio-éducatifs.

La ville de Médéa est aujourd'hui un entonnoir urbain de 1 920 ha s'étalant sur 6 km où s'entasse une population de 145 029 habitants, selon le dernier recensement. Le tout exacerbé par un flux migratoire sans précédent (+56%) favorisé par la centralisation ruineuse de toute l'infrastructure. L'habitat occupe 70,7% de la surface totale dont 82% en propriétés privées, alors que les besoins à l'horizon 2015 sont de 9 875 logements, ce qui rend impossible l'implantation, par exemple, d'un pôle universitaire, sachant non seulement que le lieu d'implantation est situé dans un terrain argileux dont un glissement de terrain a été constaté, ce qui d'ailleurs a fait des dégâts immenses et l'opération d'expropriation d'une bagatelle de 718 104 683,36 DA qui en principe devraient être destinés à un autre créneau, à l'exemple de l'alignement de l'Etablissement public hospitalier Mohamed-Boudiaf de Médéa en un



■ L'habitat occupe 70,7% de la surface totale bâtie. (Photo > D. R.)

centre hospitalo-universitaire. Les besoins en eau potable accusent un déficit de 5 884 m³/jour alors que la demande communale grimpe à 72 888 m³/jour et que le déficit atteindra en 2015 les 32,85 m³/jour. Une épine supplémentaire sur le chemin de l'investissement public. En aval, la

pollution engendrée par l'extension tentaculaire de la partie nord de Médéa, sans compter les 117,5 tonnes de déchets solides à Drâa Smar. En termes d'assiette foncière, la nature juridique des terrains (privés) impose une nouvelle courbe de distribution des projets pour

désengorger et soulager le chef-lieu de wilaya par le transfert et le redéploiement d'activités et services avec, à la clé, l'inversement de la tendance migratoire vers la partie sud qui s'ouvre à partir de Berrouaghia.

Hamid Sahnoun